العرب في حال اليمين وليس كل العرب يتكلم بها تقول لهنك لرجل صدوق فهي ان ولكنهم ابدلوا الها مكان الالف كقولك هرقت ولحقت هذه اللام ان كما لحقت ما حين قلت ان زيدا لما لينطلقن فلحقت ان اللام في اليمين كما لحقت ما فاللام الاولى في لهنك لام اليمين والثانية لام ان وفي لما لينطلقن اللام الاولى لان والثانية لليمين • والدليل على ذلك النون التي معها وقد يجوز في الشواهد ان زيدا ذاهب يشبهها بقولك والله انه لذاهب لان معنى ها معنى اليمين كما انه لو قال اشهد انت ذاهب ولم يذكر اللام لم يكن الا ابتداء وهو قبيح ضعيف الا باللام • ومثل ذلك في الضعيف علمت ان زيدا ذاهب كما انه ضعيف قد علمت عمرو خير منك ولكنه على ارادة اللام كما قال تعالى جده قد افلح من زكاها وهو على اليمين فكان في هذا حسنا حين طال الكلام وسألت الخليل رحمه الله عن كان فزعم انها ان الخفيفة لحقتها الكاف للتشبيه ولكنها صارت مع ان بمنزلة كلمة واحدة وهو نحو كلى ونحو كذا وكذا وردها واما قول العرب في الجواب انه لهو بمنزلة اجل واذا وصلت قلت ان يافتى وهي التي بمنزلة اجل ٧

هذا باب ان وان :

فان تكون على وجوه • احدها ان تكون ان وما تعمل فيه من الافعال بمنزلة مصادرها والاخر ان يكون فيه بمنزلة اي ووجه اخر تكون فيه لغوا ووجه آخر هي فيه مخففة من الثقيلة • فاما الوجه الذي تكون فيه لغوا فنحو قولك لما ان جاء واما والله ان لو فعلت • واما ان فتكون للمجازاة وتكون ان تبتدأ ما بعدها معنى اليمين وفي اليمين كما قال عز وجل ان كل نفس لما عليها حافظ وان كل لما جميع لدينا محضرون • وحدثني من لا اتهم عن رجل من اهل المدينة

موثوق به انه سمع عربيا يتكلم بمثل قولك ان زيدا لذاهب وهي التي في قوله تعالى جدة وان كانوا ليقولون لوان عندنا ذكرا من الاولين • وهذه ان محذوفة وتكون بمنزلة ما قال الله تبارك وتعالى ان الكافرون الا في غرور • اي ما وتضرب ما الى الابتداء كما صرفتها ما الى الابتداء وذلك قولك ما ان زيد ذاهب • وقال فروة بن مسيك •

ما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة اخرينا ٧

قوله نصرف ان ما الى الابتداء قولك ما ان زيد اخوك ٧

هذا باب من ابواب ان التي تكون والفعل بمنزلة مصدره

تقول ان تاتيني خير لك كانك قلت الاتيان خير لك ومثل ذلك قوله عز وجل وان تصوموا خير لكم اي الصيام خير لكم • وقال عبد الرحمن بن حسان • اني رايت من المكارم حسبكم ان تلبسوا حر الثياب وتشبعوا • كانه قال رايت حسبكم لبس الثياب واعلم ان اللام ونحوها من حروف الجر قد تحذف من ان كما حذفت من ان جعلوها بمنزلة المصدر حين قلت فعلت ذاك حذر الشر اي لحذر الشر ويكون مجرورا على التفسير الاخر • ومثل ذلك انما انقطع البك ان تكرمه اي لاكرامه • ومثل ذلك لا تفعل كذا وكذا ان يصيبك امر تكرهه كانه قال لان يصيبك ومن اجل ان يصيبك وقال تعالى جده ان تفضل احداهما • وقال ان كان ذا مال وبنين كانه قال الان كان ذا مال وبنين • وقال الاعشى •

آان راث رجلا اعشى امتزيه • ريب المنون ودهر منسد خبل ٧

فان ههنا حالها حذف الخبر كان ان وتفسيرها كتفسير ما وهي مع صلتها بمنزلة المصدر • ومن ذلك قوله ائتني بعد ان يقع الامر كانه قال بعد وقوع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)